

«الأيام» أول صحيفة يمنية تنفرد بحوارها تقي مع ابوالحمزة المصري

أنا دفعت للكفار ضرائب كثيرة وأسترجع منهم الفنائم

□ عدن «الأيام» خاص:

■ أجرى الزميل هشام باشراحيل، رئيس تحرير «الأيام» عصر أمس الثلاثاء إتصلاً هاتفياً بالشيخ مصطفى كامل (أبو الحمزة المصري)، زعيم «أنصار الشريعة» في مقر إقامته بالعاصمة البريطانية (لندن) لتسأله عن رد فعله تجاه الأحكام التي أصدرتها محكمة التواهي الابتدائية أمس الأول الاثنين بحق المتهمين العشرة ومن بينهم نجله محمد مصطفى كامل. وفيما يلي نص ما دار في المكالمة الهاتفية.

■ «الأيام»: السلام عليكم، معكم على الخط هشام باشراحيل، رئيس تحرير صحيفة «الأيام» المستقلة، أوسع صحيفة انتشاراً في اليمن.

□ أبو الحمزة: أيوه.. أيوه معكم أبو حمزة.. حياكم الله.

■ «الأيام»: يا أخي نريد أن نسمع رأيكم في الأحكام الصادرة؟

□ أبو حمزة: والله رأيي فيها يمكن ما يساعده على النشر، ومعرفة ان عندكم حرية الكلمة في البلاد والأ..

■ «الأيام»: تكلم بما شئت..

□ أبو حمزة: أنا أريد أن أقول فقط، إن طريقة الحكم أولاً ليست إسلامية. ثانياً ليست إنسانية، وليست إسلامية كما هو معروف لأن أساسها قانون علماني وليس إنسانية كما هو مشهود أنها نتجت تحت التعذيب وتحت القهر وبطريقة المتهم مدان حتى تثبت براءته وقد قرر عدم اثبات براءته.

النقطة الهامة أن العالم كله شهد الرئيس وهو يتكلم قبل بداية المحاكمات أن هؤلاء مدانون. وهذا طبعاً فيه تعسف وسبق للأحداث من قبل حتى يقبض على بعض الأواخر.

■ «الأيام»: لكن ياسيد أبو حمزة أيضاً الناس شاهدوك في العالم كله وأنت تحرض على قتل الإبرياء في اليمن؟

□ أبو حمزة: أنا عندي نداء للطبقة

على قتل الإبرياء في اليمن؟

□ أبو حمزة: أنا عندي نداء للطبقة

على قتل الإبرياء في اليمن؟

□ أبو حمزة: أنا عندي نداء للطبقة

على قتل الإبرياء في اليمن؟

□ أبو حمزة: أنا عندي نداء للطبقة

على قتل الإبرياء في اليمن؟

□ أبو حمزة: أنا عندي نداء للطبقة

على قتل الإبرياء في اليمن؟

□ أبو حمزة: أنا عندي نداء للطبقة

على قتل الإبرياء في اليمن؟

□ أبو حمزة: أنا عندي نداء للطبقة

على قتل الإبرياء في اليمن؟

□ أبو حمزة: أنا عندي نداء للطبقة

على قتل الإبرياء في اليمن؟

□ أبو حمزة: أنا عندي نداء للطبقة

على قتل الإبرياء في اليمن؟

□ أبو حمزة: أنا عندي نداء للطبقة

على قتل الإبرياء في اليمن؟

□ أبو حمزة: أنا عندي نداء للطبقة

على قتل الإبرياء في اليمن؟

□ أبو حمزة: أنا عندي نداء للطبقة

على قتل الإبرياء في اليمن؟

□ أبو حمزة: أنا عندي نداء للطبقة

على قتل الإبرياء في اليمن؟

□ أبو حمزة: أنا عندي نداء للطبقة

على قتل الإبرياء في اليمن؟

□ أبو حمزة: أنا عندي نداء للطبقة

على قتل الإبرياء في اليمن؟

□ أبو حمزة: أنا عندي نداء للطبقة

على قتل الإبرياء في اليمن؟

□ أبو حمزة: أنا عندي نداء للطبقة

على قتل الإبرياء في اليمن؟

□ أبو حمزة: أنا عندي نداء للطبقة

على قتل الإبرياء في اليمن؟

□ أبو حمزة: أنا عندي نداء للطبقة

على قتل الإبرياء في اليمن؟

□ أبو حمزة: أنا عندي نداء للطبقة

على قتل الإبرياء في اليمن؟

□ أبو حمزة: أنا عندي نداء للطبقة

على قتل الإبرياء في اليمن؟

□ أبو حمزة: أنا عندي نداء للطبقة

على قتل الإبرياء في اليمن؟

□ أبو حمزة: أنا عندي نداء للطبقة

على قتل الإبرياء في اليمن؟

□ أبو حمزة: أنا عندي نداء للطبقة

على قتل الإبرياء في اليمن؟

□ أبو حمزة: أنا عندي نداء للطبقة

على قتل الإبرياء في اليمن؟

اليمن.

□ أبو حمزة: وهذا هو المفروض، نحن لم نتدخل من الخارج بأي طريقة أبداً. إذا كان هؤلاء الشباب ذهبوا، فهم لم يذهبوا بأوامر مني وإنما اعتقاداً منهم أن اليمن بلد يستطيعون أن يتوجهوا ويقوموا فيه كما تفعل كثير من الأناس من قبلهم، وأنا أشجع على الذهاب إلى اليمن لأنها بلد محافظة وفيها السكن في أماكن بعيدة عن الفتنة، ولأن البلد فقيرة يمكن الإنسان بأموال قليلة أن يزوج ويعيش مدة طويلة، وإذا احتاج فلوساً تكون احتياجاته قليلة.

■ «الأيام»: لكن يا أخي مجيئهم لم يكن على هذا الأساس، السلطات اليمنية اتهمتهم بأنهم جاءوا لأغراض أخرى والقضاء أيضاً آثر ذلك.

□ أبو حمزة: لكن طريقة الاتهام ما هي إلا لإخراج ما في ضمائر الناس، يعني أنتم جئتم من أجل أن تفعلوا ذلك.. وكان مخططكم كذا وكذا وهذا اتهام لما في الضمائر، واستخراج هذه الاتهامات عن طريق التعذيب وإغلاق الدائرة عليهم. هذا يدل على أن استخراج ما في الضمائر بالقوة لا يتناسب مع أي حكم، لأنه لا يمكن أن تجبر الإنسان على كلام لم يفعله وتماثل أنت فجوات الكلام، كل إنسان في مرحلة التعذيب يعترف على أي شيء. أنا الآن إذا ذهبت إلى اليمن وعمري ما كنت في اليمن وأنت تعذبني سأقول لك حتى تقتل فرعون.. أنا قتلت كل شيء أعترف قتلت حتى الذي لم يقتل، لأن الإنسان ربنا خلقه كذلك، الإكراه الله سبحانه وتعالى يعفو حتى عن الكفر

باللسان في حالة الإكراه، لأن هذا لم يحترم ومنهم أطفال في سن صغيرة، أنا قلت هذه ليست وسيلة شرعية ولا إنسانية. الحكومة اليمنية كانت في هذه القضية هي

من اليمن إلى خارج اليمن، كما بشر فيها الرسول ﷺ قال: يخرج من عدن ما قلنا يخرج من لندن وقلنا يخرج من عدن. فإذا بدأ الجيش في عدن فيجب على الناس أن يدخلوا إليه من كل مكان إذا استطاعوا.

■ «الأيام»: ما قولك وأنت تشير الدعوى ضد الكفار وأنت تعيش في بلد الكفار ومن أموال الكفار؟

□ أبو حمزة: أنا ما عشت من أموال الكفار، أنا دفعت للكفار ضرائب كثيرة عندما اشتغلت



من اليمن إلى خارج اليمن، كما بشر فيها الرسول ﷺ قال: يخرج من عدن ما قلنا يخرج من لندن وقلنا يخرج من عدن. فإذا بدأ الجيش في عدن فيجب على الناس أن يدخلوا إليه من كل مكان إذا استطاعوا.

■ «الأيام»: ما قولك وأنت تشير الدعوى ضد الكفار وأنت تعيش في بلد الكفار ومن أموال الكفار؟

□ أبو حمزة: أنا ما عشت من أموال الكفار، أنا دفعت للكفار ضرائب كثيرة عندما اشتغلت

من اليمن إلى خارج اليمن، كما بشر فيها الرسول ﷺ قال: يخرج من عدن ما قلنا يخرج من لندن وقلنا يخرج من عدن. فإذا بدأ الجيش في عدن فيجب على الناس أن يدخلوا إليه من كل مكان إذا استطاعوا.

■ «الأيام»: ما قولك وأنت تشير الدعوى ضد الكفار وأنت تعيش في بلد الكفار ومن أموال الكفار؟

□ أبو حمزة: أنا ما عشت من أموال الكفار، أنا دفعت للكفار ضرائب كثيرة عندما اشتغلت

من اليمن إلى خارج اليمن، كما بشر فيها الرسول ﷺ قال: يخرج من عدن ما قلنا يخرج من لندن وقلنا يخرج من عدن. فإذا بدأ الجيش في عدن فيجب على الناس أن يدخلوا إليه من كل مكان إذا استطاعوا.

■ «الأيام»: ما قولك وأنت تشير الدعوى ضد الكفار وأنت تعيش في بلد الكفار ومن أموال الكفار؟

□ أبو حمزة: أنا ما عشت من أموال الكفار، أنا دفعت للكفار ضرائب كثيرة عندما اشتغلت

من اليمن إلى خارج اليمن، كما بشر فيها الرسول ﷺ قال: يخرج من عدن ما قلنا يخرج من لندن وقلنا يخرج من عدن. فإذا بدأ الجيش في عدن فيجب على الناس أن يدخلوا إليه من كل مكان إذا استطاعوا.

والغمانية جائرة. هل ما زلت متمسكاً بهذا الانتقام؟

□ أبو حمزة: الانتقام ليس من باب الانتقام من الأشخاص، وإنما هو من باب انتقام للمبدأ وهو أنه لكي تكون كلمة الله هي العليا، يقتضي ذلك أن يكون المدافع عن كلمة الله ليس في الدار السفلى.

■ «الأيام»: لكن أنت قلت بايكون الضرب من قمم الجبال واستهداف الشخصيات المسؤولة في الدولة، هل ما زلت عندك كلام؟

□ أبو حمزة: لا أنا قلت ممكن هذا أن يحدث ولم أقل هذا يجب أن يحدث، لماذا قلت هذا يمكن أن يحدث، لأن الطبيعة جبلية في

اليمن والأسلحة والتدريبات وخصوصيات الرجال من أفغانستان وهكذا، هذه كلها تبيع لهم والقمع الشرعي الموجود الآن في الشريعة وأبناء الشريعة أيضاً يجيز لهم ذلك فهذا مجرد استقراء وليس تحريض يعني.

■ «الأيام»: أنت الآن تحت ضمان حريتك، هل تعتقد أن الشرطة البريطانية لديها ما هو ملموس ضدكم أو أنها تحاول الإيقاع بك؟

□ أبو حمزة: هم حاولوا كثيراً الإيقاع بي وما زالوا يحاولون، وحاولوا أن يأتوا باتاس يشهدوا ضدي ولكن أنا ما عندي شيء أخفيه، أنا ما أقوله هو ما أفعله. لأن قولي هو فعلي في هذه البلاد، أنا رجل معوق وأستخدم بلادهم كما أنهم يستخدمونها في نشر الفساد، استخدمها أنا في نشر الإصلاح الذي أظنه وأتمنى أن يجلس معي أناس يعلمون في الشرع وناقش القضية بطريقة إسلامية بدلاً من الاتهامات العشوائية والتستر وراء العلمانية والمصالح الراجحة وهكذا.. أنا أؤمن بالحوار الشرعي السليم وكذلك أؤمن بأن الدفاع عن أبناء الإسلام من أهم فروض الإيمان.

■ «الأيام»: سؤال قبل الأخير إذا أحببت أن تحبب عليه أو تمتنع هو أمر متروك لك. هل كنت تعمل في نادي ليلى؟

□ أبو حمزة: أه في نادي ليلى. ماذا تقصد يعني متى كان هذا؟ أنت الذي تتكلم عليه كان أواخر السبعينات.

■ «الأيام»: نعم هل كنت تعمل؟

□ أبو حمزة: هذا كان في أواخر السبعينات قبل أن ألزم.

■ «الأيام»: يمكن يقول الواحد أيام الجاهلية بالنسبة لك.

□ أبو حمزة: أه أيام الجاهلية أنت عليك ان تسأل أيضاً عمر بن الخطاب، كم قتلت من بناتك، وكم شربت من الخمر وكم زنت قبل الإسلام؟

■ «الأيام»: نعم.. نعم.

□ أبو حمزة: يمكن هذا السؤال أن يسأل عمر بن الخطاب نفسه.....

■ «الأيام»: ماذا تريد أن تقول لولدك الآن؟

□ أبو حمزة: أقول لولدي.. إن صدري انشرح عندما رأيت فيك التماسك وسمعت

انه حتى وأن سمح لهم بالرجوع إلى لندن يفضلون الجلوس في اليمن لتعلم الدين، وهذا ما يفخر به أي أب عندما يرى ابنه يضع الخوف تحت قدمه ويقبل على الله رغم الضغوطات ويفضل التعب ومقاسمة اليمنيين العيش الصعب على أن يبيع دينه من أجل وثيقة سفر وبعض المال.

■ «الأيام»: شكرًا لك ومعكم هشام باشراحيل، رئيس تحرير «الأيام».

□ أبو حمزة: أنا أرجو أن تكون منصف في تقريرك؟

■ «الأيام»: أنا سأنقل الكلام الذي قلته حرفياً ولا يمكن أن أزيد أو أنقص منه وإذا سأنقص فيه أي كلمات سألغيه نهائياً ولن



من اليسار عايض حسن، مالك هريرة، محسن غيلان، سرمد احمد، جيمس لا بوغدي، محمد كامل وشهد بت

أقول للطبقة الحاكمة اتقوا الله في أنفسكم ونحن خدم وحرس لكم

أشهره. أبو حمزة: أنا عندي نداء للطبقة

على قتل الإبرياء في اليمن؟

□ أبو حمزة: أنا عندي نداء للطبقة

على قتل الإبرياء في اليمن؟

□ أبو حمزة: أنا عندي نداء للطبقة

على قتل الإبرياء في اليمن؟

□ أبو حمزة: أنا عندي نداء للطبقة

على قتل الإبرياء في اليمن؟

□ أبو حمزة: أنا عندي نداء للطبقة

على قتل الإبرياء في اليمن؟

□ أبو حمزة: أنا عندي نداء للطبقة

على قتل الإبرياء في اليمن؟

□ أبو حمزة: أنا عندي نداء للطبقة

على قتل الإبرياء في اليمن؟

□ أبو حمزة: أنا عندي نداء للطبقة

على قتل الإبرياء في اليمن؟

□ أبو حمزة: أنا عندي نداء للطبقة

على قتل الإبرياء في اليمن؟

□ أبو حمزة: أنا عندي نداء للطبقة

على قتل الإبرياء في اليمن؟

□ أبو حمزة: أنا عندي نداء للطبقة

على قتل الإبرياء في اليمن؟

□ أبو حمزة: أنا عندي نداء للطبقة

على قتل الإبرياء في اليمن؟

□ أبو حمزة: أنا عندي نداء للطبقة

على قتل الإبرياء في اليمن؟

□ أبو حمزة: أنا عندي نداء للطبقة

على قتل الإبرياء في اليمن؟

□ أبو حمزة: أنا عندي نداء للطبقة

على قتل الإبرياء في اليمن؟

□ أبو حمزة: أنا عندي نداء للطبقة

على قتل الإبرياء في اليمن؟

□ أبو حمزة: أنا عندي نداء للطبقة

على قتل الإبرياء في اليمن؟

□ أبو حمزة: أنا عندي نداء للطبقة

على قتل الإبرياء في اليمن؟

□ أبو حمزة: أنا عندي نداء للطبقة

على قتل الإبرياء في اليمن؟

□ أبو حمزة: أنا عندي نداء للطبقة

على قتل الإبرياء في اليمن؟

□ أبو حمزة: أنا عندي نداء للطبقة

على قتل الإبرياء في اليمن؟

□ أبو حمزة: أنا عندي نداء للطبقة

على قتل الإبرياء في اليمن؟

□ أبو حمزة: أنا عندي نداء للطبقة

على قتل الإبرياء في اليمن؟

□ أبو حمزة: أنا عندي نداء للطبقة

على قتل الإبرياء في اليمن؟

□ أبو حمزة: أنا عندي نداء للطبقة

على قتل الإبرياء في اليمن؟

□ أبو حمزة: أنا عندي نداء للطبقة

على قتل الإبرياء في اليمن؟

الخضم وهي الحكم وهي الجلال.

■ «الأيام»: طيب لماذا أنت أختبرت

لفتواك اليمن؟

□ أبو حمزة: أنا ما اخترت لفتواي اليمن

أبداً، بالعكس هذه فتوى عامة وأنا قبل اليمن كنت مختلط بالجزائر وفي مصر، لكن وجدت كثير من هذه البلاد يصعب الإصلاح من داخلها لأنها تحتاج فتوحات خارجية مرة أخرى.. ليست لها مقومات إصلاح داخلية نظراً لفساد كثير من طوائف الشعب وانخراطهم في سياسات ضد الإسلام، وبذلك استبشرنا بحديث الرسول صلى ﷺ عن جيش عدن - أبين، وكامة المفروض من السلطات أن تكون هي المسئولة عن جيش عدن - أبين الذي تشرق به الأرض، وكان المفروض من السلطات أن تتبنى جيش عدن - أبين وتدخله وتقوم عليه وتقوم بالشرع وناس من كل مكان ونحن هنا أولهم ندفع الزكوات وندفع الأموال وندفع الاستثمارات ونكون تحت إطار الحكام الشرعيين المحكومون بالشرع.

■ «الأيام»: أنت تقصد الفتوحات الإسلامية الخارجية التي تبدأ من لندن؟

□ أبو حمزة: لا ما قلت هكذا، أنا قلت مفروض تبدأ من اليمن ونحن خدم لها.

■ «الأيام»: أنت قلت فتوحات خارجية؟

□ أبو حمزة: أنا عندي نداء للطبقة

على قتل الإبرياء في اليمن؟

□ أبو حمزة: أنا عندي نداء للطبقة

على قتل الإبرياء في اليمن؟

أشهره. أبو حمزة: أنا عندي نداء للطبقة

على قتل الإبرياء في اليمن؟

□ أبو حمزة: أنا عندي نداء للطبقة

على قتل الإبرياء في اليمن؟

□ أبو حمزة: أنا عندي نداء للطبقة

على قتل الإبرياء في اليمن؟

□ أبو حمزة: أنا عندي نداء للطبقة

على قتل الإبرياء في اليمن؟

□ أبو حمزة: أنا عندي نداء للطبقة

على قتل الإبرياء في اليمن؟

□ أبو حمزة: أنا عندي نداء للطبقة

على قتل الإبرياء في اليمن؟

□ أبو حمزة: أنا عندي نداء للطبقة

على قتل الإبرياء في اليمن؟

□ أبو حمزة: أنا عندي نداء للطبقة

على قتل الإبرياء في اليمن؟

□ أبو حمزة: أنا عندي نداء للطبقة

على قتل الإبرياء في اليمن؟

□ أبو حمزة: أنا عندي نداء للطبقة

على قتل الإبرياء في اليمن؟

□ أبو حمزة: أنا عندي نداء للطبقة

على قتل الإبرياء في اليمن؟

□ أبو حمزة: أنا عندي نداء للطبقة

على قتل الإبرياء في اليمن؟

□ أبو حمزة: أنا عندي نداء للطبقة

على قتل الإبرياء في اليمن؟

□ أبو حمزة: أنا عندي نداء للطبقة

على قتل الإبرياء في اليمن؟

□ أبو حمزة: أنا عندي نداء للطبقة

على قتل الإبرياء في اليمن؟

□ أبو حمزة: أنا عندي نداء للطبقة

على قتل الإبرياء في اليمن؟

□ أبو حمزة: أنا عندي نداء للطبقة

على قتل الإبرياء في اليمن؟

□ أبو حمزة: أنا عندي نداء للطبقة

على قتل الإبرياء في اليمن؟

□ أبو حمزة: أنا عندي نداء للطبقة

على قتل الإبرياء في اليمن؟

□ أبو حمزة: أنا عندي نداء للطبقة

على قتل الإبرياء في اليمن؟

□ أبو حمزة: أنا عندي نداء للطبقة

على قتل الإبرياء في اليمن؟

□ أبو حمزة: أنا عندي نداء للطبقة

على قتل الإبرياء في اليمن؟

□ أبو حمزة: أنا عندي نداء للطبقة

على قتل الإبرياء في اليمن؟

□ أبو حمزة: أنا عندي نداء للطبقة

على قتل الإبرياء في اليمن؟

□ أبو حمزة: أنا عندي نداء للطبقة

على قتل الإبرياء في اليمن؟

□ أبو حمزة: أنا عندي نداء للطبقة

على قتل الإبرياء في اليمن؟

أشهره. أبو حمزة: أنا عندي نداء للطبقة